الغربة والحنين الى الوطن في شعر الجواهري

الاستاذ الدكتور صدام فهد الاسدي

ظاهرة الاغتراب متعددة الابعاد تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توافرت العوامل والاسباب المهيأة لها ، فبعد الشعراء عن اوطانهم واهلهم وفراقهم لأحبائهم يؤدي الى نوع من سوء التكيف والتوافق ومن ثم العديد من المشكلات منها الشعور بالغربة والحنين الى الوطن فعندما يبعد الانسان عن وطنه يشعر بمشاعر الغربة والحنين التي كان يعيشها وهي بقربة نفسيه مؤلمة وانعكاس للواقع المأساوي .

والشاعر المغترب هو ذلك الانسان الذي يبدو غريبا عن وطنه يعيا مهموما شاكيا يحاول ان يفصح عن حنينه واشتياقه للوطن بعد ان فارقه كل شيء في وطنه الحبيب وذلك يعيش الم الفقدان و الحرمان من وطنه الغالي [١] .

والجواهري كان يعيش حالات التمرد والثورة والاحتجاج على الواقع المؤلم ساعيا للتخلص من مظاهر التخلف والخضوع داعيا الى الحرية والمشاركة الاجتماعية لهموم الناس وعليه يتجلى الاغتراب النفسي والفكري لدى الجواهري الذي كان بحياته قوة رد فعل تجمع بين التمرد والثورة وهو وسيلة دفاعية للتخلص من الشعور بالإحباط والعزلة واليأس وانقطاع الامل بينه وبين مجتمعه [٢] .

وفي ضوء ما تقدم يمكن الدخول الى شعر الجواهري لمعاينة ازمة الانتماء والغربة ، فقد نشأ غريبا في وسط قامع وعاش مغربا منذ ميلاده الشعري ، حين كان وحيداً يدافع عن مبادئ جمة في مجتمع لا يعترف به ، فما نستشعره من سأم وفجيعة وضياع ما هو الا من مؤشرات الغربة واذ قال في قصيدته (ايها المتمردون)

خذوا بيدي هذا (الغريب) فأنه كل يد مدت اليه معادي

لئن جئت عن ازمانكم متأخراً فأني قريب منكم بفؤادي

هذه القصيدة نشرت في جريدة العراق بعنوان الى ارواح الشعراء المتمردين وفي هذه الابيات تكشف لنا غربة الجواهري والامه و وحدته في بلاد الغرب مع ان قلبه و روحه في وطنه وهو يعاني الم الغربة والحرمان من وطنه الذي فقده .

والمنفى في شعر الجواهري امتداد للغربة في الوطن يجسد الابعاد النفسية والاجتماعية والسياسية ولهاذا تتحول المسافة بين الوطن والمنفى الى ساحة من الصراعات عبر الذاكرة والمعايشة الحارة لوطنه في ابعاده التي يتمثلها الغرباء عادة عن اوطانهم وفي قصيدة (دجلة الخير) التي نظمها الشاعر حين كان يمر بأزمة نفسية حادة اثر اضطراره الى مغادرة العراق هو وعائلته والاقامة في مغتربة (جيكوسلوفاكيا) كان ذلك في صيف عام ١٩٦١ م .

حييت سفحك عن بعد فحييني يا دجلة الخير يا ام البساتين

يا دخلة الخير يا نبعا افارقه على الركاهة بين الحين والحين

يا دجلة الخير ثم نصعب لمسكنه لكن لنلمس اوجاع المساكين

يا دجلة الخير شكوى امرها عجب ان الذي جئت اشكو منه يشكونِ

يا دجلة الخير اخلي الموج مرتفعا طيفاً يمر وان بعض الاحايين [٣]

في هذه الابيات نرى جواب الجواهري رافعا راية النضال ضد اعداء الوطن والانسان وذلك من خلال رؤيته للنهر ، وهو الشاهد الحاضر لما يجري لحياة العراق من مآسي واحداث دامية ، وتكثر كلمات مثل (عاصف ، وجارف ، عارم) وهي مشحونة بالتوتر والرفض والثورة ، وان تكرار كلمة دجلة الخير مسبوقة بـ (ياء النداء) تدل على ان الشاعر يحن الى دجلة العراق وفراته وعما يعيش بداخل الشاعر من غضب ونقمه واحتقار للحكام المتسلطين على الشعب العراقي وكما تعكس رغبة الجواهري في الملحة في التعجيل بسقوط النظام .

وفي قصيدته (بغداد) او (دمعة على بغداد قال فيها :

خذي نفس الصبا (بغداد) اني بعثت لكِ الهوى عرضاً وطولا

يذكرني اريج بات يهـــدي الـــــي لطيمه الريح البلبلا

هواؤك اذا نهش له شمالا وماؤك اذ نصفعه شمولا

ودجلة حين تصقلها لنعامى كما مسحت يد خداً صقيلا

(ابغداد) اذكري كم من دموع ازارتك الصبابة والضليلا [٤]

في هذه الابيات اراد الشاعر هنا ان يصبر عن حنينه الى عاصمته الحبيبة بغداد واشتياقه لها من خلال هواها واريجها الذي فقده فقد عبر بأسلوب واضح ومفهوم يطغى عليه طابع الحزن والغربة والحنين الى بغداد عرض كل هذا بأسلوب النداء الذي نادي بغداد من خلال همزة النداء (أبغداد) الذي ذكرت في قصيدته وبين لفظتي (شمالا وشمولاً) جناس .

ولقد اسقط الجواهري مشاعر الحنين ولواعج الهم على عناصر الطبيعة : كالليل والموج ، والبرق ، والدم ، والوحش على الاسماء مثل النواسي ، والفراعنة ، وشيرون ، وحطين كل هذه العناصر تدخل في نسيج الشاعر وبنيته الدرامية ، وبهذا مزوج القلق الوجودي و الاستلاب والحب والضياع بغربته الموحشة ، في قصيدة العودة (ارح ركابك) عام ١٩٦٨ .

ارح ركابك من اين ومن عثر كفاك جيلان محمولا على خطر

كفاك موحش درب رحت تقعطه كأن مقبرة ليل بلا سحر

ويا اخا الطير في زود وفي حدر في كل يوم له عش على شجر

عريان يعمل منقارا واجنحه اخف مالم من زاد اخو تسقى

بحب نفيك ما تحيا النفوس به من فرط منطلق او فرط منحدر [٥]

وهذه القصيدة القاها الشاعر في الحفل التكريمي الذي اقامته وزارة الاعلام مساء يوم الجمعة في كازينو (صدر القناة) ببغداد اثر عودته من مغتربة في جيكوسلوفاكيا بعد غياب طال اكثر من سبع سنوات ونشرت هذه القصيدة في (بريد العودة) يتحدث في هذه الابيات عن غربته و حنينه الى وطنه بعد ان فراقه سنوات عدة في براغ وفي هذه الابيات كأنما يتحدث يقول كفاني موحش في ديار الغرب وفي عيناي دمعة على وحشة بلادي العراق و وطنه الغالي و الهجرة عن الوطن والعودة اليه سهم يتحرك في اتجاهين متعاكسين ولكن من منطلق واحد : هو الوطن ، ونحو هدف واحد هو التماهي به ، وذلك ان الغربة عن الأرض سبيل الى الانتماء على المستوى النفسي والاجتماعي والحنين الى الوطن في شعر الجواهري ليس حنينا منقطعاً الى المكان ولا تعلقاً بالأهل والذكريات بل هو ممزوج بالألم والعنف والحقد على الواقع وقال في قصيدة (اطياف واشباح) من بريد الغربة عام ١٩٦٧ م .

سهرت وطال شوقي للعراق وهل يدنو بعيد باشتياق

وما ليلى هنا ارق لديع ولا ليلى هناك بسعر راق

ولكن تركة تحنو وتحنو كما حنت المقاطن للنياق [٦]

وفي هذه القصيدة عبر الشاعر عن ازمته من خلال مصدرين متلازمين هما :

الحنين الى الوطن والانتماء اليه ، واني ما غنيت الوطن بحرارة وعمق الا ل براغ ، ومن هذه الملازمة العفوية تنطلق مقارعة الرجعية والاستعمار وهذه الابيات ستعرض غربة الجواهري عن وطنه والمه من هذا الفراق وكيف صاغ الابيات بأسلوب سهل واضح ومفهوم ولغة موحيه واضحه ومعبرة .

المبحث الثاني

الغربة والحنين في شعر الجواهري

(الغربة والحنين الى الاهل)

لعل النفي لدى الجواهري وهجرته عن وطنه لم تزده الا تشبثاً بالأرض والاهل وأصدقاء ، فمن خلال اقامته في (براغ) ظلت صورة الاهل عالقة بالذاكرة ، رغم انه جرد حقوق المواطنة و لا سيما في عهد عبد السلام عارف حيث اصدر حكماً يقضي بأبقاء الحجز على املاك الشاعر ومصادرة امواله .

وبذلك برهن الشاعر على مواطنة الصادقة ، بدليل ان وطنيته الخالصة هي اللحمة بين الوطن وممارسة المواطنة وقد نستشعر الغربة والضياع عند الكثير من المواطنين وذلك نتيجة حرمانهم وممارستهم حقوقهم المشروعة فتنشأ عندهم حالة الاغتراب كما هو الحال عند الجواهري [٧] .

وان الجواهري يعاني من ألم الغربة ما يعاني ، بعد ان ابعدته كبرياؤه عن اهله ومحبيه وابناء وطنه على الرغم مما كان ان يكون له متاع الحياة الدنيا ويرفع اصبع ادانته ضد ظالمي شعبه ويحث الناس على قتالهم ، على الرغم من ان غربته قاسية لكن همته وصبره الرائع على تعسف المتعسفين وكيد الظالمين وسوء دورة الايام في هذا الزمن السيء وطول معاناته وغربته وسنوات لجوئه في هذا البلد [٨] .

وان الجواهري في غربته كان يبحث دائما عن جماليات المكان لأن يجد فيه الدفء والقيم الانسانية النبيلة لهذا نجده في شعره يحن الى ملاعب طفولته وجيرانه وهو يشتاق الى اهله في قصيدة قالها بصواك (الذكرى المؤلمة) :

اقول وقد شاقني الريح سحره

ومن يذكر الاوطان والاهل يشتق

الاهل تعود الدار بعد تشتت

ويجمع هذا الشمل بعد تفرق

وهل ننتشي ريح العراق وهل لنا

سبيل الى ماء الفرات المصفق

حبيب الى سمعي مقاله (احمد)

أ أحبابنا بين الفرات وجلق [٩]

وهذه قصيدته (الذكرى المؤلمة) من قصائد الشاعر عند تركه العراق لأول مره مصطافاً في ايران يتشوق فيها للعراق وما في بلده من مناظر خلابة واماكن كان يصف فيها كل شيء في شعره ، وفي هذه الابيات نجد ان الشاعر استخدم اسلوبه في قصيدته هذه وكيف وفق فيها نوع من اسلوبه الخاص وهو شكوى عند تركه بلاده العراق وذكرى مؤلمة عند تركه اهله واحبابه بين الفراق ويقول وقد شاقتني الريح سعره وذكر اوطانه واهله وكيف هو فراقهم ويشتاق لما ترك في العراق وعبر عن لغة الشكوى من هذا الفراق في لفظه (تشتت ، تفرق) واستخدم اسلوب الاستفهام في قصيدته في كلمة (هل) وتكرار الهمزة في (احبابنا) وان اثر الغربة في شعر الجواهري بالغ الحساسية ، حتى انها اصبحت عنده المقياس وعدمها هو الاستثناء ولم يعد ليل يفر يد الظلم على حد تعبيره ، وهو ممن يتشددون في معنى الغربة والاغتراب ، وكثيرون امثالهم يعيشون غربتهم لا في اوطانهم فحسب بل في ذواتهم ، ومع هذا فأن اثر الغربة نتاج المسافة بين ما كان فيه وبين ما عاشه ، وهو يعاني من الم الغربة وفراقه لأحبابه فهو يحن لعادات اهله ونمط معيشتهم ، كما تتداعى له صور مثيره من الذاكرة كالوثبة اما استشهاد اخيه جعفر هو الذي حول الى بطل ومؤرخ وكاتب يستنطق التأريخ [١٠] .

وقال في قصيدة له بعنوان (هجرة الديار) :-

هجرت الديار فقلت العفا　　لربع السرور وزواره

وبت بليل لفرط الاسى　　كليل الضجيع على ناره

وظل يحن فؤاد المشوق　　لذكر الحبيب واخباره

تفيض دموعي بتذكاره　　زمانا تقضي بأوطاره

بعيشك شاطر فؤادي الهموم　　فقد ضاق صدري بأسراره

في هذه القصيدة يستحث الشاعر فيها على جمرة الديار ومفارقة الاهل والاقارب من ذويه ومن احبابه في وطنه الغالي تفاؤل هذه القصيدة بأسلوب سهل واضح ومفهوم من خلال غربته وهجرته الى ديار الغرب وان دافع الغربة كان لدى الجواهري مليء بالحزن والحرمان من بلده وهنا توجع وحسرة لدى الشاعر في

استخدام بعض المفردات مثل (لذكر الحبيب واخباره ، وكما الروض فاح بأزهاره وهناك معالجة تحليلية لقصيدة (بريد الغربة) ...

للشاعر محمد مهدي الجواهري :

هب النسيم فهبت الاشواق وهفا اليكم قلبه الخفاق

وتوافق فتحالف هو والامس وحتام هذا الايك والاطواق

عار على اهل الهوى ان تزدرى هذي النفوس وتشتري الاغلاق

ذم الفراق معاشر جهلوهم من اجلكم حتى الفراق يطاق

ما شوق اهل الشوق في غرف الهوى نكر فقد خلقوا لكي يشتاقوا

وفي هذه القصيدة عبرة وموعظة لمجرد وجود صاحبها في (الغربة) واستهل قصيدته بريد الغربة كيف عبر عن هذه الاشواق التي كان يعيش فيها من مآسي والم وحرمان وعبرت هذه القصيدة عن احساس الشاعر العميق بغربة نفسية واجتماعية وعانى ما عانى بسبب غربته عن اهله وكيف شوقه اليهم واستخدم اسلوب النفسي في قصيدة في كلمة (ما شوق اهل الشوق)

زعموا التطرف في هواك جهالة أكذا يكون الجاهل المتطرف

هكذا فؤادي للخطوب دريئة وأنا المعرض فيكم فاستهدفوا

أما هواك فذاك ملء جوانحي تحنو على ذكراك فيه وتكلف

يا شعر نم على الشعور فكم وكم نمت على زمر العواطف أحرف

في هذه القصيدة (الشعب) فهي ذات عنوان واضح ومفهوم للشعب لأنه كان يعاني الم الغربة والفراق والحنين الى اهله و وطنه بأسلوب تقريري مباشر بعث الى ابناء شعبه كيف زعموا التطرف وكيف كان الجاهل وهكذا هو فؤاد الشاعر من حنينه وغربته الى اهله .

المبحث الثالث

الغربة والحنين في شعر الجواهري

الغربة والحنين الى الاصدقاء

وفي المبحث الثالث (الغربة والحنين الى الاصدقاء) عبر في هذا المبحث عن حنينه وغربته من فراق اصدقائه الذي كان له ذكرياته الجميلة عن اصدقائه ورفاق دربه .

وبعد ذلك تناولت القصائد التي تدور في محور الغربة والحنين في شعره وكل هذا تناولته في كل مبحث من المباحث وعالجته بطريقة نموذجية مفتوحة .

لقد اخترقت غربة الشاعر والم المنفى لديه واستقرت في شوقه وغربته عن اصدقائه واحبابه حين يناجي ذلك ويشتكيه لأنه غريب على ارض لم يجد فيها اصدقاء مثل اصدقاءه في وطنه فأن الجواهري حمل

ازمة الغربة والفراق ولم يغيب عن ذاكرته عذاب رفيقه السجين (محمد صالح بحر العلوم) وهو في (نقرة سلمان)

يا ابا ناظم وسجنك سجني وانا منك مثلما انت مني

انا عراق في جسمك النابض الحي ولمه من عقلك المستضئ

اشداة مشردون بلا وكسر ن وخرس الطيور تأوى لوكن

في هذه الابيات عبر الشاعر عن غربته من فراق صديقه بحر العلوم و وردت هذه حين يناجي صديقه ويشتكيه لانه غريب يقول له ابا ناظم سجنك انت هو السجن الذي انا فيه وانا مثلك في الغربة و يقول له انا العراق أي بلده وحنينه الى بلده هو جسم ابا ناظم الحي وهذا كتابه عن الجسم استعرض هذه الابيات بأسلوب مفهوم و واضح .

وان لفظة الحنين والوطن والحنين الى الاصدقاء تقارب شديد ، وارتباط وثيق بين لفظتي الحنين والوطن فقد نص اللغويون قديماً على ان حنين الابل يعني نزوعها الى اوطانها واهلها وكما يمتزج الحنين الى الوطن بالمعاناة التي لاقاها فيه بل مغادرته اياه وهو رغم ذلك ما يزال متجذراً في تربة الوطن ، لم تزده الغربة الا شوقاً و ارتباطاً وكذلك فقدانه لآصدقائه في الغربة كما قال الشاعر في قصيدة (دمعة على صديق) :

حملت اليك رسالة المفجوع عين مرقرقة بفيض دموعي

لا تبخسوا قدر الدموع فانها دفع الهموم تفيض من ينبوع

للنفس حالات يلذ لها الاعسى وترى البكاء لواجب مشروع

وامضها فقد الشباب مضرجاً بدمائه من كف غير مربع

أأبا فلاح هل سمعت مناحة وصلت الى اسماع كل سميع

ابكيك لست اخص خلقاً واحداً لكنما ابكي على المجموع [١١]

وردت هذه القصيدة في جريدة العراق بمناسبة فقد الشاب حسن الظاهر صديق الجواهري الذي عانى الم فراقه وكتب له ابيات تصور حالته والقيت في مجلس الفاتحة المقام له في بغداد حاول الشاعر فيها القاء الضوء على سالة صديقة المفقود كيف تناولها ببراعه استهلال واستخدام الدموع كناية عن العين المرقرقة وكيف شبه البكاء بأنه واجب مشروع وبعد ذلك نادى صديقه من خلال اسلوب النداء وكذلك في (أ أبا فلاح) يندب صديقه بكتابه وكذلك في اسلوب تكرار من خلال (أبكيك) تدل على الم فراقه وحرقته على هذه الحالة التي رحل اليها الشاعر .

وكما نستنتج ان غربة الجواهري تتكون من محورين : ذاتي يصدر عن احساس صادق ينضج من معينه الداخلي ، فما نستشعره من ألم ومكابدة وضياع انما هو نتائج العامل النفسي ، وحصيلة الرواسب التي تفصله عن رؤية الواقع ، لهذا فهو يعاني نوعين من الغربة : غربة النفس ، وغربة المجتمع ، ويتجلى هذا بشكل واضح في اثناء التحدي السافر لعبد الكريم قاسم وهو اعلى سلطة في البلاد وذلك قبل مغادرته العراق ، اما المحور الموضوعي فقد تمثل في الاحداث الدامية التي اعقبت حركة حركة تموز ١٩٥٨ م ، حث شكلت حالات نفسية كالقلق والشك والخيبة ومن هنا تبدو العلاقة الجدلية بين الذات و الموضوعي في غربة الجواهري على المستوى الواقعي والفني [١٢]

وفي قصيدته **(سلام على ارض الرصافة)** :

حبوت الى ارض العراق وبردها اذا ما تصابى ذو الهوى لربى نجد

بلاد بها استعذبت ماء شبيبتي هوى ولبت العز برداً على بردٍ

وصلت بها عمر الشباب وشرخه بذكر على قرب وشوق على بعد

سلام على ارض الرصافة انها مراج ذوي الشكوى وسلوى ذوي الوجد [١٣]

في هذه القصيدة يحن الشاعر الى اهله واصدقائه في ارض الرصافة وكيف لاقى مأسي من فراق ذويه في العراق ويقول برد العراق يختلف عن كل البلاد له رائحة تختلف يبعث منه النسيم الذي فقده وكذلك في هذه القصيدة يعاني من الحنين والشكوى لبلده الحبيب وهو يقضي ايامه من الوجع لذي لاقاه في الغربة استخدم الشاعر في هذه الابيات الكناية في لفظة (حبوت الى ارض العراق) وكذلك استخدم الاستعارة في لفظة (استعذبت ولبست)

وقصيدته بعنوان (في الليل) :

وليل دجوجي الحواشي سمرته بنار الاسى بين الجوانح فأستقره

تحسرت به الآمال وهي هواجس بعقد الثريا لوغدا مثلها اسنثر

وردد في همس الطبيعة نفحة من الشعر ما كانت سوى خاطر خطرة

اعرت الدراري فكرة تبعث الاسى الى القلب شأن الناظرين ذوي الفكر

شكوت الى البدر شأن من مضى قبيلي فلم اشكت ولا نطق القمر [١٤]

هذه القصيدة نشرت في جريدة لسان العرب في ٩ايلول ١٩٧٢ م و تبعث في هذه البيات الغربة والحنين الى الاهل والاصدقاء والذكريات في وطنه ، يتحدث عن مأسي ليلة وكيف كان الشاعر يصبر حالته المأساوية التي طالما يمكث بعيداً عن ارض وطنه الغالي وعاصته (الحبيبة) استخدم اسلوب حزين حاول ان يبرز الاسى الذي هو فيه الشاعر بفقد و لواعج الحزن والالم فيه .

وقصيدته (بين الاحبة والبدر) وردت هذه القصيدة ايضاً في جريدة لسان العرب يذكر الشاعر فيها احبته واصدقائه ورفاق دربه واشقائه الذين فقدهم في غربته ويقول :

لئن شكر الصبح المحبون انني شكرت الدجى اذا كان ما بيننا سرا

وليل رثى لي والاحبة نوم له مقلة بالشهب من لوعتي عبرى [١٥]

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في طابع الغربة والحنين في شعر الجواهري نتوصل الى نتائج منها :

١- تبين ان انتمائية الجواهري تنبع من الحس الوطني الواعي ، فهو جزء من هذه الامة ، ومن ملازمته للوطن تأتي مقارعته للاستعمار والرجعية على حد تعبيره ، ولعل من ابرز ملامح الانتماء الحنين الى الوطن والتعلق بالأرض من خلال امتزاجه بالنهر والنخلة وهي ترمز الى التجدد والخصب .

٢- ان ظاهرة الغربة والحنين عند الشاعر تجسد معاناة الجواهري التي تحول بينه وبين الواقع واندماجه فيه ، وان هذه الظاهرة تعكس مدى الم وحرمان الشاعر من فراق وطنه الغالي .
٣- كشف البحث عن مضمون الغربة والحنين وتجسيده عند الشاعر ونبع عند الشاعر من الحس النفسي والفكري لديه ، وكان يمتص كل الوان المعاناة التي تباعد بينه وبين الواقع وتحول دون اندماجه فيه .
٤- دروس في البحث الغربة والحنين الى الوطن وفراق ذويه من الاهل والاصدقاء وكيف لاقى معاناة ذلك الفراق ، ثم قمت بأخذ القصائد وجردتها وحللتها تحليلاً وفق مناهج مفتوحة متعددة حسب قصائد الحنين والغربة في شعره .
٥- ذكرنا تجربة الجواهري في المنفى عميقة ، فقد انتزع نفسه من النزيف الدائم في صراعه مع الحاكم والمدينة ، كما ان الغربة الفكرية التي عاناها الشاعر ليست غربته وحده ، وانما غربتنا جميعاً بثقافاتنا وتخلفنا عن الثقافة الانسانية والعالمية .
٦- ودرست ان الجواهري كغيره من الشعراء المعاصرين يحاول ان يجد لما تراكم في نفسه من قلق وهلع وخيبة متسعاً جديداً من الشعر يثبت قيماً جديدة او نظرة جديدة الى الحياة عن العالم المحيط به وفي وضع متأزم كهذا طالبه القلق وفقدان الامن والحرية وتسلط الحكام والطبقات الفنية .
٧- وتبين لنا ان الجواهري في غربته كان يبحث دائما عن جماليات المكان لانه يجد فيه الدفء والقيم الانسانية النبيلة ولهذا نجد في شعره يحن الى ملاعب طفولته وحجر امه ، وكما يشتاق الى موطن حبه وفرحه النجف ، ولهذا لم تستطع براغ ولا المدن الغربية التي اقام فيها ان تمحو من ذاكرته جمال بلاده عبر طفولته الحزينة .
٨- وكشف البحث ان شعر الجواهري كثيراً ما يتردد في شعره اسماء الانهار والضفاف والنخيل والشطآن وكلها امكنة تحمل دلالات نفسيه واغترابيه حادة .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
١- الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ، د .سلمى خضراء السويسي ، مركز دراسة الوحدة العربية ، ترجمة ، د . عبد الواحد لؤلؤة ، حقوق الطبع والنشر والتوزيع ط٢،بيروت تشرين الاول اكتوبر ٢٠٠٧ م
٢- الاغتراب / رتشارد شاخت / ت كامل محمد حسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط١ ، ١٩٨٠م
٣- الجواهري جدل الشعر والحياة ، د. عبد الحسين شعبان ، ط٣ مؤسسة للطبع والنشر ، ٢٠١٠ م ،
٤- محمد مهدي الجواهري شاعر الكلاسيكية الفخمة اعداد هاني الخير سنة الطبع ٢٠٠٨ طبعت في دار و مؤسسة الرسلان للطباعة والنشر
٥- مذكراتي ، محمد مهدي الجواهري ج٢ ، دار المنتظر للطباعة والنشر بيروت لبنان ١٩٩٩م .
٦- معجم العين لأبي عبد الرحمن خليل بن احمد الفراهيدي مؤسسة بيروت للطباعة والنشر ، ج٣،
٧- لسان العرب لأن منظور ، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلي ، اعداد وتصنيف يوسف خياط ، نديم مرعشلي دار لسان العرب بيروت ، د.ت
٨- لغة الشعر عند الجواهري ، علي ناصر غلاب

الرسائل العلمية

١- ازمة المواطنة في شعر الجواهري ، رسالة ماجستير ، دراسة تحليلية مفتوحة في ضوء المنهج التكاملي ، دمشق ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠ م
٢- الشعر الاندلسي في عصر الموحدين د . فوزي سعد عيسى طبع ١٩٧٥ م
الشكل والمضمون في الشعر العربي المعاصر ، د. عماد غزوان مجلة اقلام عدد٨ طبعت اب ١٩٨٣
٣- شعر الجواهري دراسة موضوعية وفنية ، رسالة ماجستير تقدمت بها الطالبة اناهيد الشويلي ، الى مجلس كلية التربية جامعة البصرة طبعت ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م

الدوريات :

١- مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية المجلد :٣٦، العدد ٣٠- السنة ٢٠١١م ،صدرت عن كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة

[١] - ينظر / الشعر الاندلسي في عصر الموحدين .د فوزي سعد عيسى ، ص١١٤
[٢] - مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، مج : ٣٦ ، عدد٣ ، سنة ٢٠١١ م .
[٣] - الديوان : ج٤، ص٢٠٨ – ٢١٣ .
[٤] - الديوان : ج١ ، ص٩ .
[٥] - الديوان : ج٥ ، ص٧٤٠ .
[٦] - محمد مهدي الجواهري : ذكرياتي ، ج١ ، ص٤٧٩ (د .ت)
[٧] - ينظر / ازمة المواطنة في شعر الجواهري دراسة تحليليه مفتوحه في ضوء المنهج التكاملي دمشق ١٤٢١هـ -٢٠٠٠ م / ص٢٥٦ اطروحة ماجستير .
[٨] - ينظر / محمد مهدي الجواهري شاعر الكلاسيكية النغمة اعداد : هاني الخبر ، سنة ٢٠٠٨ .
[٩] - الديوان ، ج١ ، ص٧٧
[١٠] - ينظر محمد مهدي الجواهري : ذكريات ، ج٢ ، ص٢٩١ .
[١١] - الديوان ، ج ٢ ، ص١٩٧ -١٩٨
[١٢] - ينظر / محمد مهدي الجواهري شاعر الكلاسيكية الفخمة اعداد هاني الخير ، ص٣١
[١٣] - الديوان ، ج:١ ص٥٤ .
[١٤] - ديوان الشاعر : ج١ ، ص٢٨
[١٥] - المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٢